أبطالى الشهداء

الجزء الثالث و الثلاثون

الشهيد مرتينوس وابنه الشهيد زيوس

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثالث و الثلاثون

القديس مويسيس و البارَّة سارة أخته
القدّيسان مركيانوس ومرتيريوس الشهيدان
القديسة الشهيدة ميروبا
القديسون الشهداء مافريكيوس ورفاقه السبعون
القديسون ميناس وهرموجانيس وافغرافوس
الشهيد اميليانوس دوروستوروم
الشهداء مارتينيان وبروسيسوس
الشهيد مارتينوس وابنه زيوس
الشهيدة مريم الاسرائيلية
القديس مكاريوس اسقف فاو بأدكو
القديس الأنبا مكراوي الأسقف
القديس الجديد في الشهداء ميخائيل أغرافا
القديس الجديد في الشهداء ميخائيل موروئيدس
الشهيدان نازاريوس (ناصري) وصِلسس
الشهيد نايسفورُس
الشهيد الأنبا نرسِس الأسقف ورفقاؤه الشهداء
الشهيد نرسِس العظيم الأول الكاثوليكوس
الشهيد الأنبا نسطور الأسقف
القدّيس نسطر الشهيد
الشهيد نيقام التائب

القديس مويسيس و البارَّة سارة أخته

في يوم ٢٦ مسرى استُشهد القديس مويسيس وأخته البارَّة سارة. وقد وُلدا من أبوين مسيحيَّيْن غنيَّين. ولمَّا تنيَّح والداهما، أراد القديس مويسيس أن يُزوّج أخته ويُسلِّم لها جميع أموالهما ثم يترهَّب. لكنها قالت له: "تزوَّج أنت أولاً، وبعد ذلك أتزوَّج أنا أيضاً ."فردَّ عليها مويسيس قائلاً: "أنا صنعتُ خطايا كثيرة، وأُريد خلاص نفسي ."فأجابته قائلة: "وكيف تَرْضَى أن ترميني في فخاخ العالم، وتسعى أنت إلى خلاص نفسك"؟ فـردَّ عليها قائـلاً: "إنْ شئتِ يكون لكِ". فأجابته: "كل ما تفعله أنت، أفعله أنا أيضاً ."فلما رأى مويسيس قوة عزيمة أخته، وزَّع كل مالها على الفقراء والمساكين، وأدخلها ديراً للعذارى بظاهر الإسكندرية، ودخل هو أيضاً أحد أديرة الرجال، وقضى الاثنان عشر سنوات لم يُعاين أحدهما الآخر .ولما أثار الملك داكيوس الاضطهاد على المسيحيين في عهد رئاسة البابا ديمتريوس البطريرك الثاني عشر (١٩١-٢٣٢م)، واستُشهِدَ كثيرون؛ أرسل هذا القديس إلى أخته يودِّعها ويُعرِّفها أنه يريد الاستشهاد على اسم المسيح .فأسرعت سارة إلى الأُم رئيسة الدير وطلبت منها إطلاق سبيلها، وبعدما تباركت من أخواتها، لحقت بأخيها وهو في طريقه إلى الإسكندرية، واعترفا معاً بالمسيح. وبعد تعذيبهما بعذاباتٍ كثيرة، قطعوا رأسيهما، فنالا إكليل الشهادة يوم ٢٦ مسرى.

القدّيسان مركيانوس ومرتيريوس الشهيدان

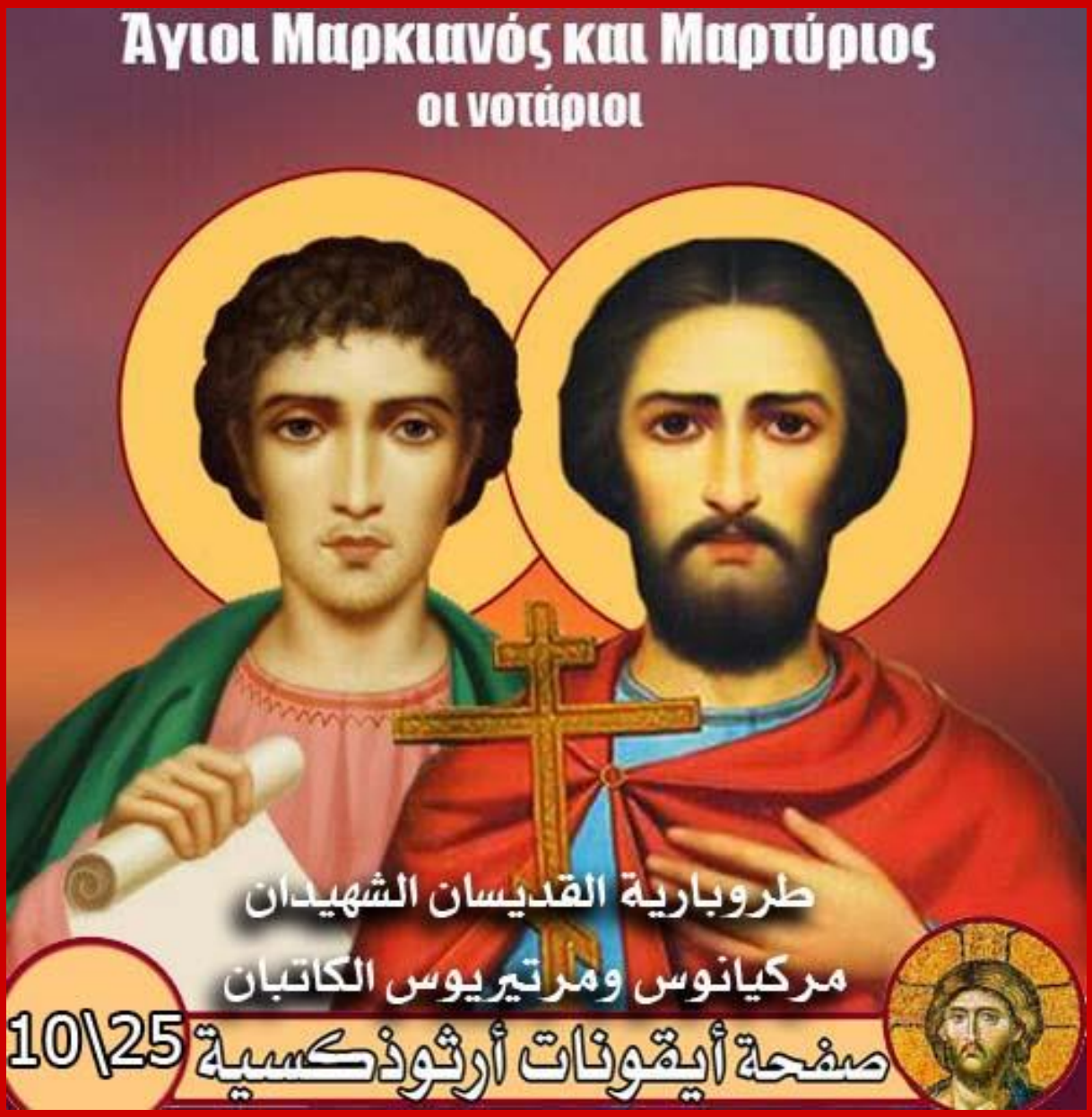

يوم ٢٨ من شهر بابه المبارك استشهد القديسين مركيانوس ومركوريوس سنة ٦٧ ش ٣٥١ م ، القديسان العظيمان مركيانوس ومركوريوس كانا تلميذين للقديس بولس الشهيد بطريرك انطاكية وسبب استشهادهما هو أن الملك قسطنطينوس بن قسطنطين لما تبع بدعة أريوس لم يوافقه البطريرك على معتقده فنفاه إلى بلاد الأرمن حيث قتل مخنوقا فبكى هذان القديسان على أبيهما وكانا يقولان ان اعتقاد الملك فاسد ومحروم فوشى بهما الاريوسيون لدى الملك فاستحضرهما وامر بقتلهما بالسيف فنالا إكليل الشهادة ودفناهما حيث قتلا وظل جسداهما في ذلك المكان إلى زمن القديس يوحنا ذهبي الفم الذى لما عرف خبرهما بنى لهما كنيسة في القسطنطينية ونقل جسديهما اليها بإكرام جزيل . بركة صلواتهما فلتكن معنا ولربنا المجد دائما أبديا . آمين.

القديسة الشهيدة ميروبا

القديسة الشهيدة طيبة (ميروبا) (حوالي السنة ٢٥١م) سمّيت "طيبة" لأنها كانت في خدمة ضريح القديسة هرميون، ابنة فيلبس الرسول، التي نعيّد لها في الرابع من شهر أيلول. ولما كان الطيب يدفق من رفات القديسة فقد دعيت خادمتها ميروبا "طيبة" تيمناً ..... في حوالي السنة ٢٥١م. أطلق الإمبراطور داكيوس شرارة الاضطهاد جديدة على المسيحيين، ففرّت والدة "طيبة" بها من أفسس، حيث كانتا تقيمان، إلى "خيوس". إحدى جزر اليونان الشرقية في البحر الإيجي. ولم يمض وقت طويل حتى بلغ الاضطهاد الجزيرة، وكان أول ضحاياه عسكري تقي اسمه إيسيدوروس (١٤ أيار). هذا بطش به نوميريوس الحاكم فقطع رأسه وألقاه في واد لتفترسه الوحوش والكواسر، جاعلاً عليه حراساً حتى لا يجرأ أحد على التقاط بقاياه ودفنها بلياقة. عرفت "طيبة" بالأمر فتحرّكت الغيرة على قديسي الله في نفسها وتسلّلت ليلاً، برفقة خادمة لها، إلى موضع الرفات فاختلستها ووارتها التراب في مكان مناسب. وأطل الصباح واكتشف الجند أن البقايا اختفت فنقلوا الخبر إلى نوميريوس. فما كان منه سوى أن عاقبهم وهدّدهم بأن يقطعهم إرباً إرباً إذا لم يستعيدوا الجسد في أيام قليلة. خرج الجند من عند الحاكم مجرّحين، يجرّون قيودهم وهم في أسوأ حال، يرتجفون من الخوف. هائمين على وجوههم لا يدرون ماذا يفعلون. وانتشرت الكلمة في الجزيرة أن جسد أيسيدوروس الشهيد قد اختفى والجنود يفتشون عنه وأن نوميريوس سيسلمهم إلى الموت ما لم يجدوه. وبلغ "طيبة" الخبر فلم تشأ أن يدفع آخرون ثمن ما فعلته وما تفتخر به أمام الله والناس، فتقدمت من الحاكم واعترفت بمسؤوليتها عما حدث. أسلمها نوميريوس إلى التعذيب. وبعدما أفرغ الجند حقدهم وعنفهم حيالها ألقوها نصف ميتة في سجن مظلم. ولما لم تعد "طيبة" تملك من الطاقة غير أقلها رفعت الصلاة أنيناً إلى ربها شاكرة مسبّحة. وإذ بالمكان، فجأة، يستنير بنور من فوق. ويظهر لها إيسيدوروس الشهيد نفسه ليلقي عليها السلام ويقول لها: "لقد قبل الله صلاتك وأنت على وشك الالتحاق بنا لتأخذي الإكليل المعدّ لك". فلما سمعت "طيبة" كلامه ملأ الفرح قلبها وللحال أسلمت روحها. وإذا برائحة طيب زكية تفوح في المكان. كل ذلك على مرأى حارس السجن ومسمعه فآمن لتوّه بالمسيح وأخذ نصيبه من الشهادة هو أيضاً .

القديسون الشهداء مافريكيوس ورفاقه السبعون

القديسون الشهداء مافريكيوس ورفاقه السبعون (القرن ٤م): لما كان الإمبراطور الروماني مكسيميانوس (٢٩٦ -٣٠٥م) يطوف أرجاء إمبراطوريته يفتك بالمسيحيين بنفسه فقد أقبل على أفاميا السورية. هناك وشى لديه الكهنة الوثنيون بمافريكيوس وجنوده السبعين. قالوا أنهم مسيحيون متمردون ولا يعبأون بالطقوس العبادية الملكية الإلزامية. فلما وقف المشتكى عليهم أمام الإمبراطور. بحضور جمهور كبير من وثنيي أفاميا المهتاجين، اتهموا بالجحود حيال آلهة المملكة والملك الذي طالما أنعم عليهم بالكرامات العسكرية. فأجاب مافريكيوس ورفاقه أنهم لا يدينون بأي فضل لآلهة لا وجود لها إلا في نخيلة مشبعة بأهواء الوثنيين. ولا يؤمنون إلا بالإله الواحد وبالرب يسوع المسيح. وإذ احتقروا وعود الملك وتهديداته أعلنوا أنهم لا يخشون العذاب ولا الملك لأن الله يعطي الذين يحبونه قوة تقوى على الموت. أهينوا ونُزعت أسيرتهم فكان جوابهم إن الله يلبسهم ثوب المجد الأبدي الذي لا يبلى. أودعوا السجن وجُعلت أطرافهم في الحديد فكانوا كنفس واحدة يشدّد بعضهم بعضاً ويسألون الله أن ينعم عليهم بالاعتراف الحسن وصبر المسيح في آلامه. أوقفوا من جديد أمام الإمبراطور بعد ثلاثة أيام فصرحوا أنه ليس في هذه الحياة ما يغريهم وأنهم لا يهابون الموت لأن لهم موعد الحياة الأبدية. صُربوا بأعصاب البقر ضرباً عنيفاً وألقوا في جمر النار ثم مزقت جنباتهم بأظافر حديدية. كل هذا وهم مستغرقون في الصلاة إلى الله، يتعالون على الجراح والأوجاع وكأن أجسادهم لبستها النعمة واتشحت بعدم الفساد. وانتبه مكسيميانوس إلى أحد أتباع مافريكيوس وهو فوتينوس أي المشع. هذا بدا له فتى نحيلاً فظن أن بإمكانه أن يستميله إليه. فوتينوس كان ابن مافريكيوس . فلما أبدى الفتى صلابة لا تقل عن صلابة الرجال أمر به مكسيميانوس جلاديه فقطعوا رأسه. أما الباقون فقيّدهم المعذبون في أحد المستنقعات بعدما عروهم ودهنوا أجسادهم بالعسل. ثم تركوهم عرضة للحشرات الهائمة بوفرة عشرة أيام بلياليها إلى أن لفظوا أنفاسهم ونالوا أكاليل الغلبة من السماء.

القديسون ميناس وهرموجانيس وافغرافوس

ميناس رجل أثينائي وصف بـ الرخيم الصوت أو الحسن النغمة لفصاحة لسانه وحسن منطقه. حصلت في أيامه انقسامات سياسية بمدينة الإسكندرية وحقّق المسيحيون نجاحات ملحوظة في نشر الإنجيل بين السكان فيها. ولما كان ميناس أحد مستشاري الإمبراطور فقد أوفده هذا الأخير لمعالجة الخلافات السياسية الحاصلة وضرب المسيحيين في المدينة وملاحقها. ميناس من ناحيته، كان مسيحياً متخفياً. لم يجاهر بمسيحيته، إلى ذلك الزمان، لأنه لم يكن قد أدرك بعد أن ساعته قد جاءت ليتمجّد ابن الله فيه. توجّه ميناس إلى الإسكندرية وعالج صعوباتها بالحسنى، فتمكن، بما أوتي من حكمة ودراية، من تهدئة الحال وإصلاح الأمور. هذا على الصعيد السياسي. أما وضع المسيحيين فلم يشأ ميناس أن يعالجه وفق رغبة الإمبراطور. فقد أيقن أن ساعة الاعتراف بالمسيح قد حانت. وهكذا بدل أن يقمع المسيحيين أطلق يدهم وشجّع على نشر كلمة الإنجيل. وقد ذكر أن الرب الإله أجرى على يديه آيات جمّة علامة للرضى الإلهي عن هذا العمل المبارك. ويبدو أن الوثنيين في المدينة أدهشتهم أعمال الله بحيث أن كثيرين منهم نقضوا هياكلهم وانضموا إلى الكنيسة. ولم تلبث أخبار الإسكندرية والجوار أن بلغت أسماع الإمبراطور الروماني فخشي على مصر أن تتحوّل بأكملها إلى المسيحية. وإذ رأى في ما كان يجري فيها تهديداً لحكمه وتآمراً عليه. أوفد، على جناح السرعة، رجلاً اسمه هرموجانيس، موثوقاً لديه، ليرد ميناس إلى صوابه، لو أمكن، أو تصفيته وتصفية المسيحيين ويعيد الأمور إلى نصابها. هرموجانيس كان أيضاً من أثينا. لم يعرف المسيح لكن الوثنية لم تفسده. كان مستقيماً عادلاً طيباً وموظفاً أميناً، لكنه، في جهله، ظنّ أن من حق الإمبراطور عليه أن يكون مطيعاً له. تصرّف،أوّل أمره، كأي عامل ملكي ينفّذ الأوامر ويفرض أحكام قيصر. وما أن انكشفت الحقيقية لعينيه، على غير ما كان يتصوّر، حتى اهتدى، فكان له موقف آخر. دخل هرموجانيس مدينة الإسكندرية بمواكبة عسكرية مهمة. وأول ما فعله أن ألقى القبض على ميناس وأودعه السجن. ثم أوقفه أمامه للمحاكمة بعد أيام بحضور جمهور من الناس. أجاب ميناس على اتهام هرموجانيس له بأنه تمرّد على قيصر فأكد ولاءه له في كل شأن من شؤون الحكم والإدارة المدنية والعسكرية إلا ما له علاقة بعبادة الله، خالق السماء والأرض. في اليوم التالي، أتي بالقديس في محضر الناس وجعل هرموجانيس أمامه آلات التعذيب راغباً في استعمال لغة غير اللغة التي استعملها في اليوم الفائت عسى ميناس، بالتخويف، أن يعود إلى طاعة قيصر غير انه بدا لهرموجانيس أن منظر آلات التعذيب لم يغيّر شيئاً من موقف ميناس ، فأشار إلى الجلاّدين أن يعذّبوه، فحطموا كعبيه وفقأوا عينيه وقطعوا لسانه وأعادوه إلى سجنه على أمل إلقائه للوحوش في اليوم التالي. موقف ميناس أثناء التعذيب كان لافتاً. فرغم آلامه التي من المفترض أن تكون مبرّحة بدت نفسه في سلام. لم يتلوّ بمرارة ويأس كما اعتاد هرموجانيس أن يعاين السفلة والمجرمين يفعلون وهم تحت التعذيب. كأنما كانت في نفس ميناس قوة لم ينجح التعذيب، على قسوته، في النيل منها, وذاك الوجه الذي فاض نوراً على ما ارتسم عليه من ألم انطبع في وجدان هرموجانيس، فحسب موقف ميناس بطولة تستحق الثناء. أما ميناس الملقى في السجن فجاء إليه الرب يسوع شخصياً أثناء الليل وعزّاه ومسّ جراحه فعاد صحيحاً.وأطل الصباح ، فأرسل هرموجانيس في طلب ميناس. كان يظنّ أنه قد مات. وكم كانت دهشته فائقة حين وقف ميناس لديه سليماً معافى وكأن جسده لم ينل ما ناله البارحة. إذ ذاك أدرك هرموجانيس أنه عظيم الإيمان بالمسيح وعظيم إله المسيحيين فآمن وجاهر بإيمانه أمام الشعب. ثم اعتمد، وقيل تسقّف على الإسكندرية بعد معموديته بوقت قصير. في تلك الأثناء كان الإمبراطور ينتظر أخباراً طيبة من عامله في الإسكندرية، فإذ به يتلقى خبر ما حدث فيها فطار صوابه وقرّر أن يتوجه إلى هناك بنفسه لمعالجة الأمر . وكان أن خاب القيصر، في الإسكندرية، أشدّ الخيبة إثر وقوف ميناس وهرموجانيس لديه. دفاعهما أفحمه وزاده غيظاً فعذّبهما إلى أن قطع هامتيهما. أما أفغرافوس الذي قيل إنه كان كاتباً لقيصر، أو ربما للقدّيس ميناس نفسه، فاجترأ، بعد كل ما عاين وسمع، أن يقف أمام الإمبراطور الهائج ويرسم على نفسه إشارة الصليب ويجاهر بإيمانه بالمسيح. فما كان من قيصر سوى أن استّل سيف أحد حرّاسه وضربه به فقتله. هكذا أكمل الثلاثة شهادتهم للمسيح فأحصتهم الكنيسة المقدّسة معاً في هذا اليوم المبارك، وقد جرى نقل رفات الثلاثة إلى مدينة القسطنطينية، في القرن الخامس للميلاد. ولكن رفات القديس ميناس فقدت ردحاً من الزمان إلى أن تمّ الكشف عنها من جديد في أيام الإمبراطور البيزنطي باسيليوس الأول (٨٦٧-٨٨٦م). مذ ذاك صار يقام عيد لاكتشاف رفات القديس ميناس في اليوم السابع عشر من شهر شباط

الشهيد اميليانوس دوروستوروم

القديس الشهيد أميليانوس دوروستوروم (القرن ٤ م) ١٨ تموز غربي (٣١ تموز شرقي) لمّا أراد الإمبراطور البيزنطي يوليانوس الجاحد أن يعيد البلاد إلى الوثنيّة غير عابئ بكل ما آلت إليه الأمور منذ القدّيس قسطنطين الملك لجهة تقدّم المسيحيّة، أوفد عمّاله في كل اتجاه ليُخضعوا الشعب إلى ما ترغب فيه نفسه. في هذا الإطار توجّه كابيتولينوس، وهو نائب في تراقيا، إلى دوروستوروم، عاصمة سكيثيا، وهي سيليسترا الحالية في بلغاريا. فلمّا بلغها أخذ يطلق التهديدات بالموت لا في حق المسيحيّين وحسب بل الذين يعرفونهم ولا يشون بهم أيضاً. الحاضرون في الديوان هتفوا أنّه لا مسيحي في مدينتهم وأن كل السكّان يضحّون لآلهة الإمبراطور . فلمّا بلغ هذا التصريح مسمعيه ارتاحت نفسه وامتلأ سروراً ووافق على الاشتراك في المأدبة الكبرى المقامة على شرفه. وفيما كان الجميع في صخب، إذا بفتى مسيحي نبيل، اسمه أميليانوس، يدخل هيكل الأوثان، وقد أضناه السكوت عن الإساءة في حقّ الإله الحقّ، راغبا" في الشهادة لله وفي يده مطرقة. للحال، في غفلة عن العيون، عمد إلى تحطيم الأصنام وقلب حمّالات الشموع والمذابح، التي جُعلت عليها التقديمات، وسكب على الأرض سكائب الخمر وغادر دون أن يلاحظه أحد. فلمّا قدم الخدّام وعاينوا ما حدث نقلوا الخبر إلى كابيتولينوس الذي استبدّ به الغيظ وأمر بالبحث عن الجناة وإلقاء القبض عليهم. توزّع الجنود في المدينة في اضطراب شديد وبحثوا فلم يجدوا شيئاً. ولئلا يعودوا فارغين قبضوا على فلاّح، عابر سبيل، عائد من الحقول فجرّوه وهم يضربونه بالسياط. وإذ شهد أميليانوس ما كان ولم يشأ أن يكابد إنسان برئ العقاب عنه، سلّم نفسه معلناً بالفم الملآن أنّه هو الفاعل. فلمّا أحضروه أمام كابيتولينوس، سأله مَن يكون ومَن الذي دفعه إلى اقتراف ما فعل. فأجاب إنّه حرّ وعبد في آن: فهو عبد الله وحرّ من الأوثان. ثمّ أضاف: هي محبّة الله والغيرة للمسيح والإشمئزاز من رؤية هذه التماثيل الصمّاء ما اقنعني وقوّاني على تحطيم ما هو عار على الجنس البشري. فإنّه لا شئ أحقر لنا، نحن الذين حبانا الله الخالق بقوّة العقل، من عبادة كائنات لا عقل لها والسجود لعمل أيدينا وإلقاء كرامة الإله الخالق الأوحد عنّا.""إذاً أنَت مَن اقترف هذا الفعل الشائن؟" فأجاب أميليانوس بأنّه فخور بما فعل. هذا في نظره أنبل وأتقى ما فعله في حياته. إذ ذاك أمر كابيتولينوس بتجريده من ثيابه وضربه بعنف بعد تمديده على الأرض. وإذ استمرّ القدّيس يسخر من العبادة الوثنيّة، أعاده إليه وضربه على صدره. ثمّ إذ علم، بعد الاستجواب، أنّ أميليانوس هو ابن حاكم المدينة، ساباتيوس، أعلن أنّ انتماءه إلى النبلاء لا يعذره في شئ ولا يوفّر عليه العقاب. أخيراً وقد بلغ الغيظ بكابيتولينوس الذروة حكم علي قدّيس الله بالموت حرقاً فاستيق شهيد المسيح إلى خارج المدينة، على أطراف الدانوب حيث أشعلت محرقة وألقي فيها. ما حدث كان أنّ ألسنة اللهب تحوّلت عنه إلى الجند فأحرقتهم فيما سبّح أميليانوس الله نظير الفتية الثلاثة في آتون بابل. وبعدما رسم على نفسه إشارة الصليب رقد بسلام في الربّ. كان ذلك في ١٨ تموز سنة ٣٦٢م. أمّا جسد القدّيس فأخذته امرأة كابيتولينوس، التي كانت مسيحيّة في السرّ، وأعطته لمسيحيّين أتقياء فواروه الثرى في جيزيدينا، على بعد أميال قليلة من دوروستوروم. هذا ويشهد لإكرامه، منذ القرن الرابع الميلادي، كل من القدّيس إيرونيموس وأمبروسيوس، إضافة إلى ثيودوريتوس القورشي.

الشهداء مارتينيان وبروسيسوس

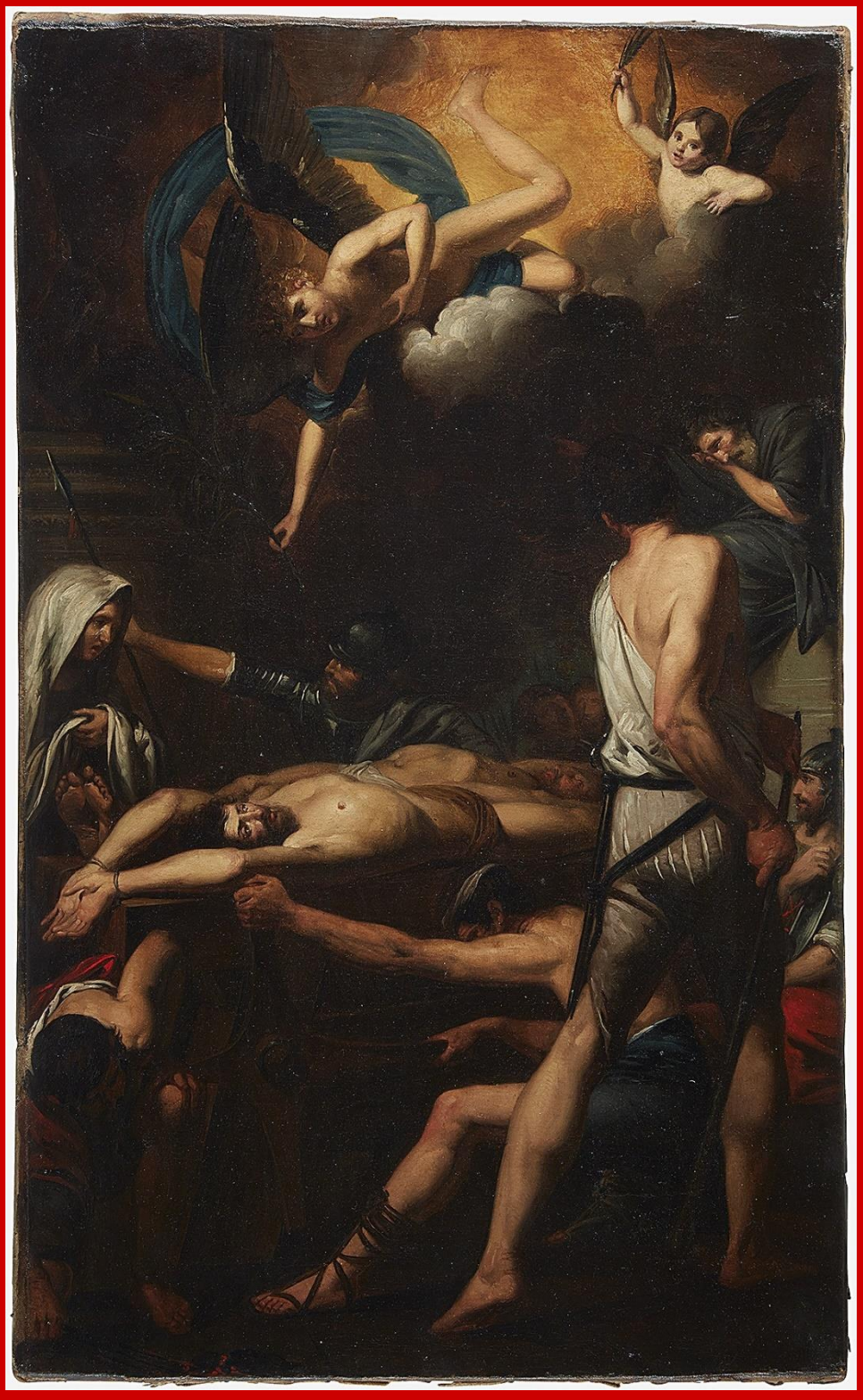

وفقا للأسطورة ، كان مارتينيان وبروسيسوس جنودا إمبراطوريين تم تعيينهم كحراس للقديس بطرس والقديس بولس في سجن ماميرتين. حول الرسل سجانيهم بعد أن تدفق الربيع بأعجوبة في السجن. ثم عمدهم بطرس في المياه المعجزية. بأمر من الإمبراطور نيرون ، تم القبض على الحراس وتعذيبهم وقطع رؤوسهم. بعد استشهادهم مع بول ، دفنتهم سيدة متعاطفة تدعى لوسينا في مقبرتها الخاصة.

استشهدا : ج. ٦٧ م روما

الشهيد مارتينوس وابنه زيوس

استشهد القديسان مع التسعة والاربعين شيخاً شيوخ برية شهيت عندما ذهب القديس مارتينوس ومعه ابنه الشهيد زيوس لتوصيل رسالة الملك الي رهبان برية شهيت هجمت الغارة الثالثة للبربر علي دير القديس العظيم الانبا مقار الكبير. اختباء البعض في حصن الدير و بقي التسعة والاربعين شيخاً لينالوا اكليل الشهادة وفي هذا الحدث كان مارتينوس رسول الملك و ابنه زيوس مختبئان بجوار الحصن فشاهد الصبي زيوس ملائكة كثيرة جدا تحمل اكليل لكل راهب يستشهد فقال لابيه وطلب منه ان ينال الاكاليل مع الاباء الرهبان ... وبعدما انتهت المزبحة تم دفنهم في المقبرة المعروفة لشيوخ برية شهيت بدير ابي مقار ... وفي احد الايام حاول بعض اللصوص ان يسرقوا جسد الشهيد زيوس ولكن قبل ركوبهم المركب للهرب اختفي جسد الشهيد زيوس ورجع الي مكانة بجوار ابيه داخل المقبرة ... وعندما كانت تجري ترميمات داخل المقبرة و ينقلوا جسد الشهيد زيوس من جوار ابية كان يرجع اليه مرة اخري بطريقة معجزية وقد خرج صوت من المقبرة يقول ...(لا تنقلوني من جوار ابي لاني عشت معه واستشهدت معه ولا اريد ان افترق عنه) وفي عصرنا هذا ذاع اسم الشهيد زيوس بالاكثر من جهة الراهب القمص فلتاؤس السرياني الذي كان يحبة جدا وكان دائما يحكي عنة وعن ظهوراته له وهذة كلها في كتب الخاصة بسير وحياة ومعجزات الراهب القمص فلتاؤس السرياني ... بركة وصلوات وطلبات هؤلاء القديسين الاطهار تكون مع جميعنا امين .

الشهيدة مريم الاسرائيلية

استشهدت القديسة مريم الإسرائيلية. لم تكن هذه القديسة تعرف شيئاً عن السيد المسيح، وكانت تعيش في سيرة رديئة، فأرسل الرب لها قديساً وعظها وعرَّفها طريق الخلاص والإيمان بالسيد المسيح وأن النفس لابد أن تعطى جواباً عن جميع أعمالها يوم الدينونة، مستنداً على ما جاء في العهد القديم.

ولما سمعت هذا الكلام خافت وارتعدت وعملت النعمة في قلبها وسألت قائلة " هل يقبل الله توبتي ويسامحني على أخطائي؟ "، فأجابها القديس: نعم بشرط الإيمان بالسيد المسيح أنه جاء إلى العالم لخلاص البشر وصُلب من أجلنا ومات وقام في اليوم الثالث. فتابت وآمنت ثم اعتمدت بالمعمودية المقدسة. ولما بلغ خبرها إلى الوالي أحضرها أمامه فاعترفت بالسيد المسيح وتمسكت بإيمانها. فحاول أن يثنيها سواء بالوعد أو بالوعيد فلم تقبل منه، فأمر بتعذيبها وأخيراً قطع رأسها بحد السيف ونالت إكليل الشهادة.

بركة صلواتها فلتكن معنا. ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين.

القديس مكاريوس اسقف فاو بأدكو

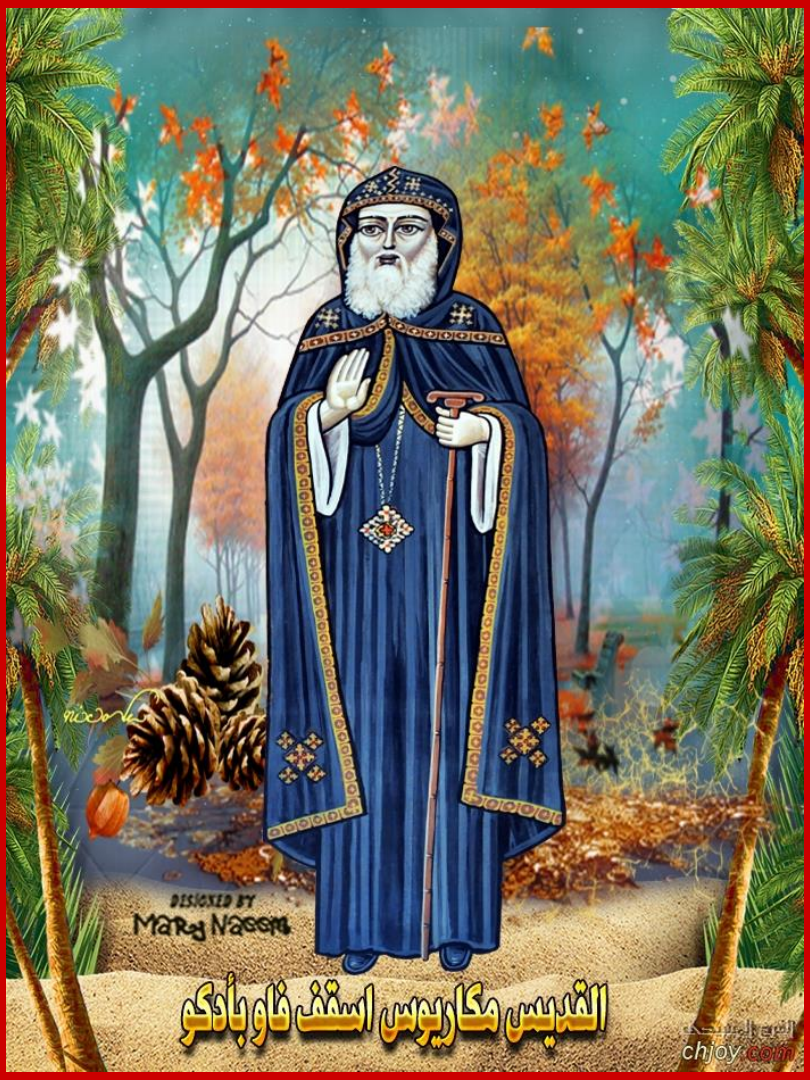

القديس مقاريوس أسقف إدكو (مركز رشيد بمديرية البحيرة) وأحد الثلاثة مقارات القديسين، أنبا مكاريوس الكبير وأنبا مكاريوس السكندري وأنبا مكاريوس الأسقف وقد تم فيه كلام النبي داود "طوبى للرجل الذي لم يتبع مشورة المنافقين. ولم يقف في طريق الخطاة. ولم يجلس في مجالس المستهزئين، لكن في ناموس الرب مسرته وفي ناموسه يلهج نهارا وليلا." هذا القديس هو الذي حفظ وصية سيده، وتاجر بالوزنة فربح، فكم من الآيات والعجائب آجراها الله علي يديه، ومنها انه لما كان في مدينة إدكو كان عندما يصعد علي المنبر ليعظ الشعب يكثر من البكاء، ولما سأله بعض تلاميذه عن سبب بكائه، قال له كان ينظر خطايا الشعب وأعمالهم الرديئة، وذات مرة رأي السيد المسيح في الهيكل والملائكة يقدمون له أعمال الشعب واحدا فواحدا، وسمع صوتا يقول "لماذا تتوانى يا أسقف عن وعظ شعبك " فقال "يا رب انهم لا يقبلون كلامي". فقال يجب علي الأسقف إن يعظ الشعب، فان قبلوا، وإلا فدمهم علي رؤوسهم." ولما دعوه للذهاب إلى مجمع خلقيدونية مع قداسه البابا ديوسقوروس الأول بطل الأرثوذكسية ووصلا إلى قصر الملك منعه الحجاب من الدخول لحقارة ملبسه حتى عرفهم الآب ديسقورس انه أسقف إدكو. ولما دخل وسمع قول المخالفين في السيد المسيح، حرم الملك في المجمع وقد استعد إن يسلم نفسه للموت في سبيل المحافظة علي الإيمان الأرثوذكسي، فنفوه مع الآب ديسقورس إلى جزيرة غاغرا ومن هناك أرسله البابا ديسقورس مع تاجر مؤمن إلى الإسكندرية قائلا له "إن لك هناك إكليل شهادة." فلما وصل إلى مدينة الإسكندرية واتفق وصول رسول الملك بكتاب فيه الأمانة الجديدة الخلقدونية القائلة بالطبيعتين، وقد أوصاه الملك قائلا بان من يكتب اسمه أولا علي هذه الأمانة يصير بطريركا علي المدينة. فكان بالمدينة مقدم القسوس اسمه بروتاريوس، وقد اخذ الكتاب ليكتب اسمه أولا، فذكره القديس مقاريوس الأسقف بالقول الذي قاله له الآب ديسقورس عند ذهابه إلى المجمع وهو "انك ستستولي علي كنيستي بعدي. فتذكر الكلام وتوقف عن الكتابة فلما علم رسول الملك إن الأسقف غير موافق علي أمانة الملك، ولم يكتب اسمه أيضًا وثب علي الأسقف وركله فتنيح علي الأثر ونال إكليل الشهادة. فأخذه المؤمنون ودفنوه مع جسدي ماريوحنا المعمدان واليشع النبي، فتحقق بذلك ما قاله هذان القديسان في الرؤيا بهذا الآب الأسقف، إن جسده سيكون مع جسديهما، وقد انتقل إلى السيد المسيح فائزا بإكليل المجد

القديس الأنبا مكراوى الأسقف

اليوم الثانى من شهر برمهات المبارك من سنة ٢١ للشهداء (٣٠٥م)، استشهد القديس الأنبا مكراوي الأسقف. وُلِدَ هذا القديس بأشمون جريس بمحافظة المنوفية، من أبوين مسيحيين غنيين في التقوى والإيمان والمال أيضاً. فرباه أحسن تربية. ولما كبر عكف على الصوم والصلاة وقراءة الكتب المقدسة، حتى ذاعت فضائله، فرسموه أسقفاً على مدينة نيقيوس (حالياً هي قرية زاوية رزين بمحافظة المنوفية). فأقام مجاهداً ومعلماً ومثبتاً شعبه على الإيمان المستقيم. فسمع به يونانيوس الوالي، فاستحضره وعرض عليه عبادة الأوثان. ولما رفض أمر بأن يُضرب ويُهان ويُذَابْ جير في خل ويُصَبْ في حلقه. ففعلوا به ذلك، وكان الله يقويه ويشفيه. ولما احتار الوالي في أمره أرسله إلى أرمانيوس والي الإسكندرية، فأودعه السجن، وقد أجرى الله على يديه آيات كثيرة. فبلغ إلى مسامع الوالي أرمانيوس ما يفعله هذا القديس من الآيات. فأمر بعصره في الهنبازين وتقطيع أعضائه، ثم ألقوه للوحوش الضارية فلم تؤذه، أخيراً قطعوا رأسه بحد السيف فنال إكليل الشهادة. فأخذ القديس يوليوس الأقفهصي جسده وكفنه بإكرام عظيم، ووضع صليباً على صدره وأرسله في سفينة بصحبة غلمانه إلى مقر كرسيه. فأبحرت السفينة وتوقفت عند بلدته أشمون جريس. ولما لم يستطيعوا تحريكها فهموا أن الرب يريد أن يكون جسد القديس في هذا الموضع. فخرج الشعب وحملوه مرتلين أمامه ودفنوه. وكانت مدة حياته مائة وإحدى وثلاثين سنة منها تسع وستون سنة في الرئاسة الكنائسية. وهكذا أكمل جهاده الحسن. بركة صلواته فلتكن معنا. ولربنا المجد دائماً أبدياً آمين

القديس الجديد في الشهداء ميخائيل أغرافا

القديس الجديد في الشهداء ميخائيل أغرافا (+١٥٤٤م): من ناحية أغرافا في تساليا، من إحدى القرى هناك (غرانيتسا). نشأ على محبة الرب وحفظ وصاياه. إثر رقاد والده تزوج وأقام في تسالونيكي خبازاً. المال الذي كان يجمعه اعتاد أن يكتفي منه لنفسه بالقليل والباقي كان يوزعه حسنات للمحتاجين. أوقات فراغه كان يقضيها في الكنيسة. نما في محبة الله ورغب في الرهبانية، لكن أقاربه منعوه مذكرين إياه أن عليه واجب الاهتمام بوالدته وزوجته. فلما كان عيد الصليب، في الأحد الثالث من الصوم الكبير، قبل العود المحيي وقرر أن يتبع المسيح حتى الموت. بعد ثلاثة أيام، عاد إلى حانوته بعد صلاة الغروب، فإذا بولد تركي يأتي إليه طالباً الخبز. فسأله ميخائيل بلهجة قاسية عن إيمانه وإذا كان يفهم منه شيئاً. وحدث أن كان شيخ ماراً من هناك فاستعان الولد به. واحتدم الجدل واجتمع الناس. أخيراً أمسكوا هذا المسيحي الجسور واستاقوه إلى القاضي متهمين إياه بالتجديف على محمد. ومع أن ميخائيل كان أمياً فإنه عرض بثقة لأسرار الإيمان بالثالوث القدوس وتجسد ابن الله. هدده القاضي بالحرق فأجاب: أؤمن بربي يسوع المسيح الذي هو الله وابن الله وخالق العالمين ومخلصي، وأنا مستعد لمكابدة كل التعذيبات حباً به. فخذ مالي واشتر خشباً لتسلمني لألسنة النار حباً لأني لا أشاء أن أقرب لإلهي ذبيحة من مالك أنت. ألقي في السجن واستقبل بعض المسيحيين الذي جاؤوه مشجعين. وجهه كان يطفح نشراً وقد تجلى بنعمة الله. كشف لزائريه أن المسيح ظهر له لينزع من قلبه الخوف من التعذيب. في الحادي والعشرين من شهر آذار أخذوه من السجن وأوقفوه أمام القاضي ودعوه إلى الكفر بإيمانه بالمسيح واعدين إياه بالامتيازات والكرامات. رفض ميخائيل العرض ودعا القاضي إلى الكف عن إضاعة الوقت لإنه هو مستعد أن يقدم ذبيحة لإلهه، أن يشوى خبزاً مختاراً وأن يقدم على مذبح الثالوث القدوس. وقد ورد أن القاضي بكى تأثراً لكنه عاد إلى نفسه ولفظ بحق ميخائيل،حكم الموت. استيق قديس الله على الطريق المؤدي إلى مكان الإعدام. بقي المسيحيون، في الطريق، صامتين يصلون لكي يحظى شهيدهم بإكليل الغلبة. فلما وصلوا أشعلوا فيه النار فرقد في صمت وهو يمجد الله.

القديس الجديد في الشهداء ميخائيل موروئيدس

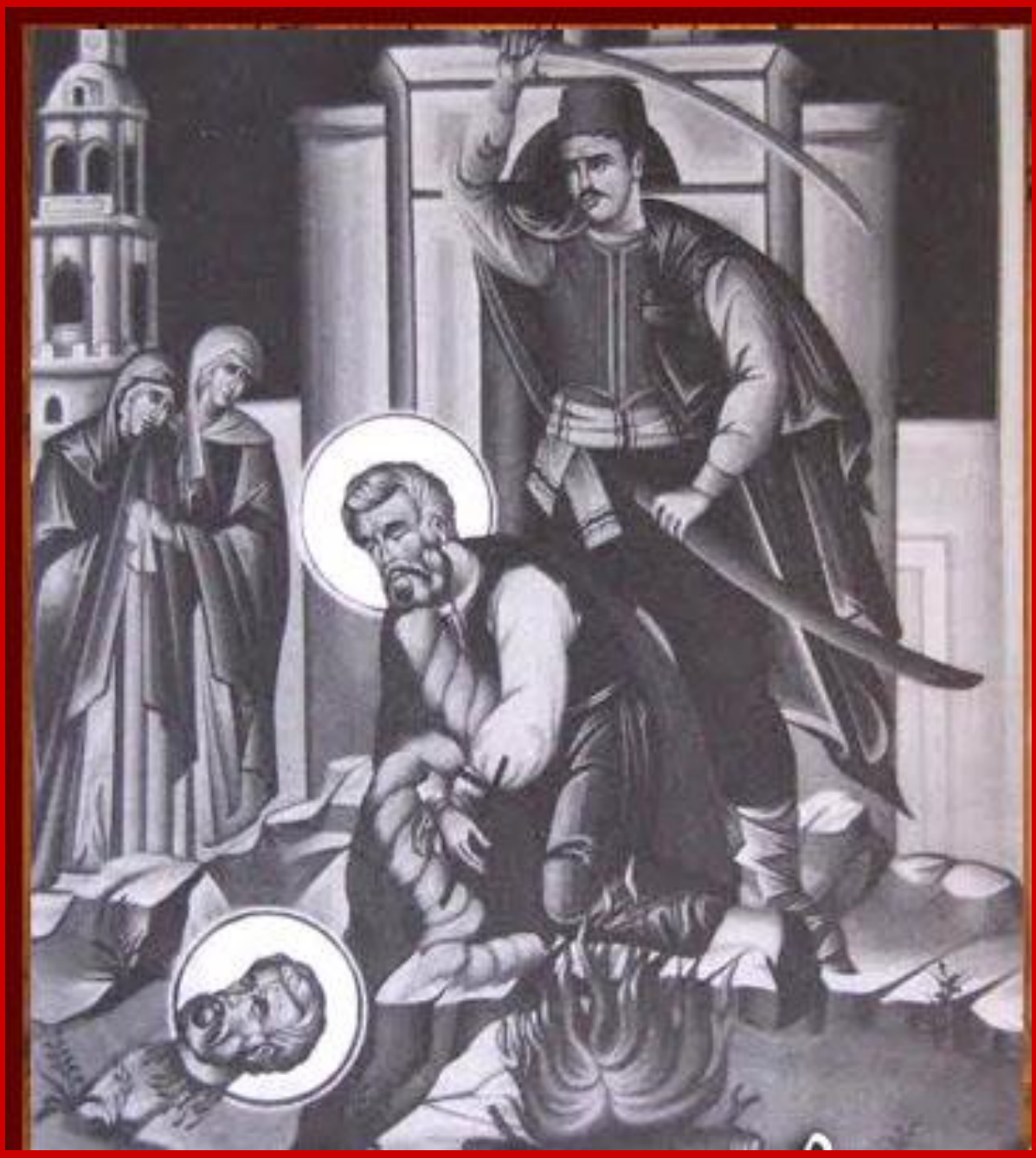

القديس الجديد في الشهداء ميخائيل موروئيدس (+١٤٩٠م): القدّيس ميخائيل هو من عائلة مسيحيّة غنيّة من أندرينوبوليس، كانت لها عند السلطات التركيّة والسلطان حظوة. الغنى والنفوذ جعلهما ميخائيل في خدمة المسيحيّين، محليّين وغرباء، ممن عانوا من قسوة معاملة الأتراك لهم وأثقلت الضرائب كواهلهم. غار من نفوذه قوم من الأتراك المتعصّبين. اتّهموه بالكفر بالله واحتجوا لدى السلطان. أمر السلطان بقتله أو يشهر إسلامه. سُجن وهُدّد فلم يبال. تمسّك بإيمانه بالمسيح. جرى قطع هامته في ١٧ شباط ١٤٩٠ وأُلقي جسده في النار

الشهيدان نازاريوس (ناصري) وصِلسس

كان والد القديس نازاريوس ضابطًا وثنيًا في الجيش الروماني، بينما كانت أمه مسيحية آمنت على يدي القديس بطرس الرسول أو أحد تلاميذه. بدافع حبه وغيرته على خلاص الآخرين ترك نازاريوس مدينته روما وصار يبشر بالمسيحية في أماكن كثيرة. لما وصل إلى مدينة ميلان قُطِعت رأسه مع مرافقه الشاب صِلسس، الذي اتخذه مساعدًا له في أسفاره، وذلك أثناء الاضطهاد الذي أثاره الإمبراطور نيرون ضد المسيحيين. دُفِنا في بستان خارج المدينة، واكتشف القديس إمبروسيس جسديهما حوالي سنة ٣٩٥ م. ونُقل الجسدان إلى كنيسة الرسل، ومن العجيب أنه اكتشف في قبر القديس نازاريوس أن لون دمه ومنظره كما لو أنه قد سُفِك في نفس اليوم. وحدث أيضًا أن امرأة بها روح نجس شُفِيت بعد نقل الجسدين إلى الكنيسة. العيد يوم ٢٨ يونيو

الشهيد نايسفورُس

عاش في مدينة إنطاكية كاهن يدعى سابريسيوس Sapricius ورجل علماني يدعى نايسفورُس، وكانا صديقين حميمين لسنوات طويلة. لكن أدّت بعض الخلافات إلى قطع الصداقة، أعقبها كراهية شديدة بين الصديقين. استمر هذا الحال لفترة حتى أدرك نايسفورُس مدى خطأ هذه العداوة، وقرر أن يسعى إلى التصالح مع صديقه. بعث نايسفورُس مرتين أصدقاءه إلى الكاهن سابريسيوس لطلب الصفح منه، لكن الكاهن رفض أن يسامحه، فأرسل إليه نايسفورُس مرة ثالثة، ولكن دون جدوى لأن سابريسيوس كان قد أغلق أذنيه حتى إلى السيد المسيح الذي أوصانا أن نغفر للآخرين حتى يغفر لنا. أخيرًا ذهب نايسفورُس بنفسه إلى بيت صديقه معترفًا بخطئه طالبًا الصفح ولكن دون جدوى. محاكمته: بدأ اضطهاد ضد المسيحيين سنة ٢٦٠ م. أثناء حكم فاليريان Valerian وغالينوسGallienus ، وسرعان ما أُلقي القبض على سابريسيوس وأُحضِر أمام الحاكم الذي سأله عن اسمه ووظيفته. فأجابه بأن اسمه سابريسيوس وأنه مسيحي. ولما سأله إن كان من رجال الدين أجابه بأنه يتشرف بأن يكون كاهنًا، وأضاف: "نحن المسيحيون نعترف بإله واحد وسيد واحد يسوع المسيح الذي هو الإله الوحيد الحقيقي الذي خلق السماء والأرض، أما آلهتكم الوثنية فما هي إلا شياطين". اغتاظ الحاكم من هذه الإجابة وأمر بتعذيبه، ولكن رغم ذلك ظل سابريسيوس ثابتًا وقال لمعذبيه: "إن جسدي بين أيديكم ولكن ليس بمقدوركم المساس بروحي التي هي ملك سيدي ومخلصي يسوع المسيح". نايسفورُس يسرع لمقابلته: عند رؤية الحاكم صمود سابريسيوس نطق بالحكم التالي: "يُحكم على سابريسيوس الكاهن المسيحي الذي يثق بأنه سيقوم مرة ثانية من الموت بقطع رأسه، وذلك لاحتقاره الأوامر الإمبراطورية". عند سماع الحكم ظهر سابريسيوس وكأنه قد استقبل الحكم بفرح وكان في عجلة للوصول إلى مكان تنفيذ الحكم. جاء نايسفورُس مسرعًا لمقابلته وارتمى عند قدميه طالبًا من شهيد يسوع المسيح أن يغفر له، ولكن سابريسيوس لم يرد عليه. انتظره نايسفورُس في شارع آخر ومرة ثانية طلب صفحه، ولكن قلب سابريسيوس كان قد تحجّر ولم يشأ أن ينظر إليه، حتى أن الجنود سخروا من نايسفورُس لطلبه بإلحاح الصفح والعفو من مجرمٍ على وشك الموت. نايسفورُس يسرق الإكليل: عند موضع تنفيذ الحكم جدّد نايسفورُس طلبه إلى صديقه ولكن دون جدوى، ثم أمر منفذ الحكم سابريسيوس أن يركع على ركبتيه حتى يقطعوا رأسه، ولكن عند ذلك ضعف الكاهن وصاح البائس: "انتظروا يا أصدقائي ولا تقتلوني، وسأنفذ ما تطلبون وأذبح للأوثان". عند ذلك صرخ نايسفورُس لحزنه على ارتداد صديقه وطلب منه الثبات وعدم إنكار سيده حتى لا يضيع إكليل مجده الذي استحقه عند احتماله التعذيب، ولكن سابريسيوس لم يصغِ لكلمات صديقه وظل على ضعفه. أخذ نايسفورُس يبكي بمرارة قائلًا: "أنا مسيحي أؤمن بيسوع المسيح الذي أنكره سابريسيوس. وأنا على استعداد أن أموت بدلًا عنه". دُهش الجميع وأرسل الجنود إلى الحاكم متسائلين ماذا يصنعون، فأجابهم الحاكم: "إن كان نايسفورُس مصممًا على عدم تقديم القرابين للآلهة يُعدم بدلًا من سابريسيوس". بالفعل تم تنفيذ الحكم فيه، وهكذا نال نايسفورُس ثلاثة أكاليل أبدية: الإيمان والتواضع وعمل الحب. العيد يوم ٩ فبراير.

الشهيد الأنبا نرسِس الأسقف ورفقاؤه الشهداء

في السنة الرابعة للاضطهاد الكبير الذي أشعله سابور الثاني Sapor II في فارس، قُبض على نرسِيس (نارسيس، نارسس) St. Nerses أسقف ساجِرد Sahgerd وتلميذه يوسف، حدث ذلك أثناء وجود الملك في المدينة. حين أُحضِرا أمامه قال الملك للأسقف: "إن شيبتك وحداثة سن تلميذك يجعلانني أشفق عليكما. لذلك فلتراعيا سلامتكما واعبدا الشمس، وسوف أغدق عليكما عطايا كثيرة". أجابه نرسِس: "كلامك المعسول لا يخدعنا. إنني أبلغ الثمانين من عمري الآن وكنت أخدم لله منذ طفولتي، وأطلب إليه أن يحفظني من هذا الشر العظيم حتى لا أخونه بعبادة مخلوقات يديه". هدّده الملك بالموت فأجابه القديس: "ولو كان في قدرتك أن تميتنا سبع مرات، فلن نستسلم". حديث مفرح بين الأسقف وشماسه: سيق الشهيدان خارج البلد وكان يتبعهما جمع غفير، وفي مكان الاستشهاد قال يوسف لمعلمه: "أنظر كيف يتطلع الشعب إليك؟ إنهم ينتظرون أن تصرفهم بسلام وتعود إلى بيتك". عانقه الأسقف قائلًا: "إنني متهلل يا ابني المبارك، لأنك كسرت فخاخ هذا العالم ودخلت من الباب الضيق المؤدي إلى ملكوت السماوات"، ثم قطعوا رأسيهما ونالا إكليل الاستشهاد في سنة ٣٤٣ م. استشهاد خصي في القصر الملكي: في نفس تلك الأحداث نال الكثيرون أكاليل الاستشهاد. كان من بينهم خصي في القصر الملكي رفض الذبح للأوثان، فصدر الأمر إلى فاردانVardan ، الذي كان كاهنًا وجحد الإيمان من شدة خوفه أثناء محاكمته، أن يقتله بيديه. تقدم الجاحد إلى الشهيد، ولكن حين وقعت عيناه عليه ارتجف ولم يجرؤ على الاقتراب منه. فقال له الشهيد: "هل تقدر وأنت كاهن أن تقتلني؟ حقًا إنني مخطئ بدعوتك كاهنًا، فهيا تقدم ونفذ الأمر ولكن تذكر خيانة يهوذا وكيف كانت نهايته". عندئذ تقدم البائس فاردان وبيدين مرتعشتين طعن الشهيد فقتله، وهكذا نال إكليل الشهادة. العيد يوم ٢٠ نوفمبر.

الشهيد نرسِس العظيم الأول الكاثوليكوس

هو كاثوليكوس الكنيسة الأرمينيةKatholikos of the Armenians ، وأول من تسمى بهذا الاسم في سلسلة من القديسين، وكان مُصلِحًا عظيمًا، بدأ بأعمالٍ كثيرةٍ أكملها من بعده ابنه اسحق. نشأ هذا القديس بقيصرية كبادوكيا حيث تزوج، وبعد وفاة زوجته أصبح مسئولًا عن بلاط الملك الأرمني أرشاك .Arshak كبير أساقفة أرمينيا: في سنة ٣٦٣ م. وُضِعت عليه اليد وأصبح كبير أساقفة أرمينيا بالرغم من عدم رغبته في ذلك. تأثر بالقديس باسيليوس في قيصرية، وفي سنة ٣٦٥ م. عقد أول مجمع مقدس في أستيشات Astishat حتى يعيد النظام والقوة لخدمة كنيسته. كان نرسِس يشجع الرهبنة، وأنشأ مستشفيات، ونشر قوانين كنسية نقلها من اليونانيين. وكان ذلك سببًا في توتر علاقته بالملك. نفيه: وزاد الأمر سوءً أن أرشاك الملك قتل زوجته أوليمبيا، فحرمه نرسِس، وامتنع عن الحضور في بلاطه. فنفاه الملك وأحضر أسقفًا آخر ليحل محله. بعد فترة قصيرة قُتِل أرشاك في معركة مع الفرس وعاد القديس إلى كرسيه، ولكنه وجد الملك الجديد "باب Pap" أسوأ بكثير من سلفه. قتله بالسم: كان باب Pap شريرًا جدًا لدرجة أن نرسِس حرمه من دخول الكنيسة حتى يُصلح طريقه ويتوب عن شروره، فأضمر له الملك الشر وعزم على الانتقام منه. وإذ ادعى التوبة دعا نرسِس إلى وليمة، وهناك قتله بالسم سنة ٣٧٣ م. لذلك يُعد نرسِس من الشهداء واسمه يُذكر في قداس الكنيسة الأرمينية ملقبًا بالعظيم نرسِس. العيد يوم ١٩ نوفمبر.

الشهيد الأنبا نسطور الأسقف

أثناء حكم الإمبراطور ديسيوس Decius سعى بوليو Pollio حاكم بامفيلية Pamphylia وفريجية Phrygia لمداهنة الإمبراطور ونوال الحظوة لديه، فأمعن في تنفيذ فرمان الإمبراطور ضد المسيحيين بكل قسوة ووحشية. في ذلك الوقت كان نسطور أسقفًا لماجيدوس Magydus الذي نال احترام المسيحيين والوثنيين على السواء وتقديرهم. وإذ كان يعلم أنه بسبب شهرته وصيته سيكون مُستَهدَفًا من قِبَل الحاكم مع ذلك لم يحاول الهروب. كان كل همّه الاعتناء برعيته الذين عمل على إرسالهم إلى أماكن آمنة بعيدًا عن الخطر، بينما بقي في البيت يصلي من أجل شعبه ومنتظرًا استشهاده. القبض عليه: في أحد الأيام بينما كان يصلي قيل له أن جنود الوالي جاءوا يطلبونه، فلما رأوه حيّوه باحترام. سألهم القديس: "يا أبنائي ماذا أتى بكم إلى هنا؟" أجابه الجنود: "القاضي والمسئولون يطلبونك". رشم القديس نفسه بعلامة الصليب وسار معهم حتى وصلوا إلى المحكمة، وعندما دخل وقف الجميع احترامًا له، وقاده الجنود إلى مكان يليق بمكانته. سأله القاضي: "سيدي، ألا تعلم أمر الإمبراطور؟" أجابه القديس: "أنا أعلم أمر الله القدير السرمدي لا أمر الإمبراطور". قال له القاضي: "أطِع الأوامر بهدوء حتى لا تُحاكَم"، ولكن الأسقف لم يحد عن رأيه. حذره القاضي فأجابه القديس: "العذابات الوحيدة التي أخشاها هي عذابات إلهي، وكن واثقًا أن بالتعذيب أو بدونه لن أعترف بإله غيره". إرساله للحاكم: أمام ثباته أدركت المحكمة أنه لابد من إرساله للحاكم. أخذه القاضي إلى بِرجةPerga ، ومع أنه لم يكن هناك أحد من أصدقائه وأبنائه إلا أن صيته كان قد سبقه. في البداية طلب منه الحاكم بلطف ترك إيمانه، وعندما رفض القديس بشدة أمر الحاكم فوضعوه على آلة تعذيب تسمى "الحصان الصغير little horse." وبينما كان الجلاد يمزق جنبيه العاريين بخطاطيف حديد كان القديس يرتل: "سأقدم الشكر لله كل الأوقات وسيكون تسبيحه دائمًا على لساني". سأله الحاكم إن كان لا يخجل من وضع ثقته في إنسان مات مصلوبًا، فرد عليه نسطور: "هذه قضيتي وقضية كل من يدعو باسم الرب". بدأ الجمع يزمجر، فسأله الحاكم مرة أخيرة: "هل ستكون معنا أم مع المسيح؟"، فأجاب القديس بكل ثبات: "مع مسيحي كنت دائمًا، وأنا معه الآن، وسأكون معه دائمًا". أمر الحاكم بصلبه وتم تنفيذ الحكم، وبينما كان القديس معلقًا على الصليب كان يشجع المسيحيين الواقفين حوله ويثبتهم. وكان عبوره بمثابة انتصار، لأنه حين صرخ نحوهم: "يا أبنائي لنركع ونصلي لله" ركع كل الجمع الواقف سواء كانوا مسيحيين أم وثنيين وصلّوا بينما أسلم القديس روحه، وكان استشهاده سنة ٢٥١ م. العيد يوم ٢٦ فبراير.

القدّيس نسطر الشهيد

يرتبط اسم القدّيس الشهيد نسطر باسم القدّيس العظيم في الشهداء ديمتريوس، فقد جرى استشهادهما في وقت واحد ومدينة واحدة .كان نسطر شابًا مسيحيًّا من مدينة تسالونيكي بالذات، وكان يتألم لما كان يفعله الولاة بالمسيحيين ويستنح الفرصة ليشهد للمسيح .فلمّا عرض أن كان الإمبراطور مكسيميانوس عابرًا بتسالونيكي بعدما انتصر على القبائل السكيثية البربرية، شاء أن يحيي ظفره بسلسلة من الاحتفالات العامة، على عادة ملوك ذلك الزمان. وكان من هذه الاحتفالات ألعاب المصارعة. فاستقدم الإمبراطور مصارعًا ضخمًا ذا قوّة خارقة وأنزله إلى الحلبة فخورًا به .كان اسم المصارع لّهاوش، ولم يتمكّن أحد من المصارعين التغلّب عليه، بخاصةٍ إنّه كان كلّما قوي على خصمٍ صرعه. ولمّا لم يعد هناك من يجرؤ على منازلة هذا العملاق، أمر الإمبراطور أن يؤتى ببعض المسيحيين المعتقلين ويُرغموا على مصارعة هذا الوحش القاتل أي لّهاوش. فكان يصرعهم الواحد تلو الآخر وسط هتاف الجماهير وتصفيقهم. لمّا رأى نسطر الشاب ما كان يحدث لهؤلاء المسيحيين الذين كانوا يُساقون إلى الذبح كالخراف، احتدّت روحه فأيقن أنّها الساعة التي كان يشتهيها ليشهد للرّب يسوع. فأسرع إلى السجن حيث كان القدّيس ديمتريوس وسأله الصلاة من أجله ليتمكّن من مواجهة لّهاوش. فدعا ديمتريوس له قائلاً: "اذهب يا أخي وليكن الرّب يسوع المسيح معك. سوف تفلح بإذن الله لكنّك ستتألم من أجل اسمه!". فعاد نسطر متشددًا واثقًا أنه سينتصر. دخل نسطر الحلبة وتقدَّم من المنصة الملكية، ثم ألقى بردائه أرضًا وهتف: "يا إله ديمتريوس أعنّي!". تواجه نسطر ولّهاوش فيما ضجّت الجموع تسخر من هذا الشاب الطري العود. ولكن بنعمة الله تمكّن نسطر من التغلب على لّهاوش والقضاء عليه. وإذا بسخرية الجماهير تتحوّل إلى دهشٍ وتعظيم، ولا يصدّق أحد عينيه. أمّا الإمبراطور فأصيب بصدمة. وبدل أن يذعن للواقع، اهتاج وأمر بنسطر فألقى الجند عليه الأيدي وأخذوه وقطعوا هامته. هكذا انضم نسطر إلى عدد الأبكار المكتوبين في السماء شاهدًا بدمه، وبطريقة خاصة جدًا، قد لا تكون مألوفة في التراث الكنسي، ولكن ما فعله نسطر كان شهادة عظيمة أن الرب يسوع المسيح هو السيّد ولا سيّد آخر سواه. يفيد بعض المصادر أن استشهاد القدّيس ديمتريوس تبع استشهاد القدّيس نسطر، إذ أن الإمبراطور، بعدما خسر مصارعه لّهاوش واستبّد به الغيظ، أراد أن ينتقم من ديمتريوس ظنًّا منه أنّه كان وراء هزيمة مصارعه لهاوش، فأرسل جنوده إلى ديمتريوس في السجن وهناك ضربوه بالحراب وقتلوه.

الشهيد نيقام التائب

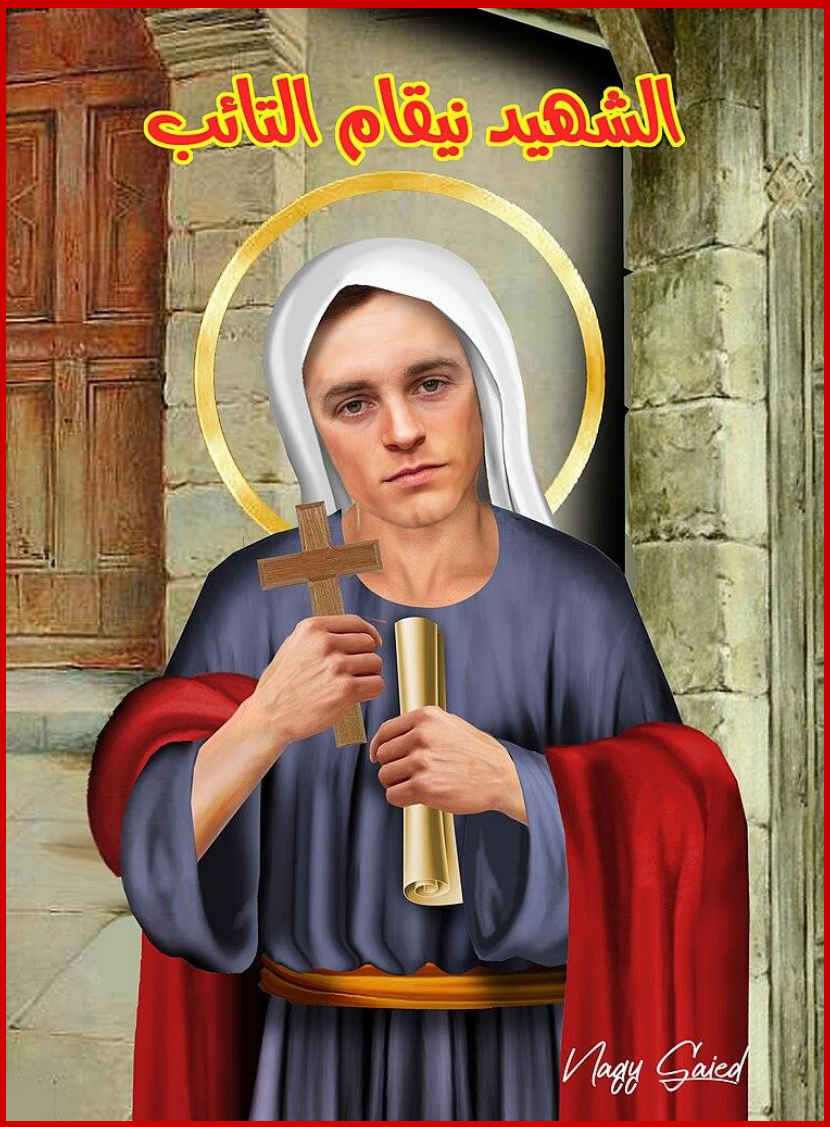

أسم نيقام معناه التائب . نشأ نيقام في وسط عائله مسيحية فى عهد البابا خرستوذولوس وكان خاله أسقف وكان أبوه أحد كبار الموظفين الأقباط في عهد الخليفة المنتصر بالله وقد كان نيقام مستهتراً عاصياً لوالديه فخرج على طاعة أبيه فطرده من المنزل فأنضم لمجموعه من الشباب المستهترين فزينوا له الشر مما جعل هذا الابن يترك دينه وحاول معه الجميع إرجاعه لكنه رفض وبعد مده ندم نيقام على ما فعله من جحده وابتعاده عن المسيح وأسرته وأخذ يفكر في القديسين والشهداء وكيف تمسكوا بإيمانهم رغم العذابات والاضطهادات من أجل المسيح له المجد فتعرف نيقام على أحد الرهبان فسأله عن وسيله يكفر بها عن خطيته فأشار عليه أن يترك القاهرة ويذهب إلى الدير للرجوع إلى الله . فترهبن القديس نيقام في دير الملاك ميخائيل . ورغم ذلك لم يقتنع بهذا للتكفير عن خطيته بعد أن جحد المسيح أمام الناس فترك الدير وقرر أن يعلن إيمانه بالمسيح أمام الناس ونزل إلى القاهرة بملابس الرهبنة فعرفه الذين كان يصاحبهم فانهالوا عليه ضرباً وسجنوه فسعى أبوه لإخراجه من السجن بحجة أنه مجنون إلا أنه كان من بين نزلاء السجن راهب قديس أخذ يشجع نيقام على التمسك بإيمانه حتى لو أدى ذلك إلى موته لينال إكليل الشهادة . أما والد القديس فأرسل له واحد يقول له أن يتظاهر بالجنون ليتركوه ولكنه رفض بشده وقال لهم إني لست مجنوناً فرجعوا إلى الأمير وقالوا له ما حدث فتعجب من شجاعته وخرج القديس نيقام من السجن إلى مكان الاستشهاد بجزيرة الروضة فحاول معه رئيس الشرطه أن يعطى له ما يطلبه ويتراجع عن اعترافه بالمسيح فرفض القديس فأمروا بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة وكان حينذاك في الثانية والعشرين من عمره . وبعد استشهاده كان جسده ملقياً على الأرض فى مكان الاستشهاد فظهر منه نور عظيم حول الجسد كله حتى ارتعبوا الحراس فأمر الوالي بدفن الجسد فأتى والده وأخذ جسده الطاهر ودفنه بجوار كنيسة الملاك ميخائيل في جزيرة الروضة وبعد ثلاثة أيام جاء البابا خريستوذولوس إلى الكنيسة وسأل عن جسد القديس فأمر بدفنه داخل الكنيسة فأخرجوا الجسد من القبر فوجدوا الجسد كما هو وكأنه أسلم الروح في الحال. عندما هدمت الكنيسة بجزيرة الروضة نقل القديس نيقام إلى كنيسة الملاك ميخائيل القريبة من حصن بابليون (كنيسة الملاك القبلي) . + في نهاية عام ١٩٩٠ وعند عمل ترميمات بالكنيسة ظهر الجسد مدفون تحت المذبح بكنيسة الملاك القبلي بالزهراء في عهد نيافة الأنبا متاؤوس أسقف عام كنائس مصر القديمة ووضعه بالكنيسة وكتب سيرته ليتابرك منه الشعب.

الشهيد بيقام التائب
Nagy Saied